لكن مصادر أخرى اعربت عن اعتقادها بأن محادثات شامير انتهت الى مواجهة علنية مع الولايات المتحدة، ولكن ـ اضافت تلك المصادر ـ ان من المهم التأكيد ان المحادثات لم تسفر عن احداث شرخ في العلاقات بين البلدين، حيث ان كل زعماء الادارة الذين التقاهم شامير، وفي مقدمهم الرئيس ريغان، أكدوا، مراراً وتكراراً، التزامات الولايات المتحدة ازاء اسرائيل والصداقة غير القابلة للتقويض بين الدولتين، على الرغم من الخلافات في وجهات النظر (**يديعوت احرونوت**، ١٧/٣/١٩٨٨). ومع ان أوساطاً في حاشية شامير لم تر في بيان الرئيس ريغان لهجة انذارية، بل آثرت ابراز اللهجة الودية التي اتسمت بها المحادثات، الا ان بعض المراقبين رأى ان اقوال الرئيس ريغان «يمكن ان تفسر على انها أحد التعبيرات الاكثر وضوحاً التي تقال بلهجة دبلوماسية ضد موقف حكومة اسرائيل، وانه، في ضوء موقف الرئيس والكونغرس والجالية اليهودية، أيضاً، لا شك في ان اسرائيل لن تستطيع الامتناع عن اتخاذ قرار. فاذا قررت رفض خطة شولتس، فالمتوقع هو ايام قاتمة في العلاقات بين الدولتين ـ وذلك دون ان يذكر الرئيس ريغان ولو كلمة واحدة في هذا الاتجاه» (يوئيل ماركوس، **هآرتس**، ١٧/٣/١٩٨٨).

ورأت مصادر صحفية أخرى، ان المحادثات اسفرت عن محورة الخلاف في وجهات النظر حول موضوع المؤتمر الدولي، الذي باءت بالفشل كل الجهود التي بذلها الرئيس ريغان ووزير خارجيته لاقناع شامير بالعدول عن معارضته لصيغته المقترحة في خطة شولتس. وأشارت هذه المصادر الى ان شامير، بدوره، حاول اقناع الادارة الاميركية بالتنازل عن صيغة المؤتمر الدولي، مؤكداً ان لديه «تحفظات خطيرة من المؤتمر الدولي، الذي لن يقود الى السلام»، ومعرباً، في الوقت عينه، عن استعداده لبدء مفاوضات مع الاردن، برعاية الجبارين (**يديعوت احرونوت**، ١٧/٣/١٩٨٨).

نجاح أم فشل ؟

في تلخيصه لنتائج محادثاته في واشنطن، اعرب شامير عن رضاه على ما انتهت اليه زيارته، سواء أكان ذلك على صعيد المحادثات مع الادارة الاميركية أم على صعيد لقاءاته مع الجالية اليهودية هناك. فاثر عودته من الولايات المتحدة، قال شامير، في تصريح أدلى به في مطار بن ـ غوريون: «أن المحادثات مع رؤساء الادارة الاميركية كانت صادقة وتفصيلية وأجريت في اجواء من التفاهم والصداقة والصراحة». ونوه شامير بتأكيدات الرئيس ريغان ووزير خارجيته بأنه «على الرغم من وجود خلافات بيننا حول السبيل الى ارساء السلام، وبالذات في موضوع المؤتمر الدولي، فان صرح الصداقة والتحالف والتعاون، بكل جوانبه، سوف يستمر، لأن ذلك غير قابل للتقويض». وأضاف شامير: «ومع ذلك لا ينبغي تجاهل التحفظات الحقيقية والجادة التي طرحتها من موضوع المؤتمر الدولي. فاذا لم تتم مراعاة تلك التحفظات، فلن يكون السلام قريباً. وليس هذا فحسب، بل سيلحق به ضرر». وأكد شامير ان رؤساء الادارة الاميركية «يدركون، مثلنا، ان أي مسيرة سلمية لا يمكن ان تتقدم الا من خلال التنسيق والتعاون الكامل بين اسرائيل والولايات المتحدة» (**دافار**، ٢٣/٣/١٩٨٨).

من ناحية أخرى، ابرز شامير، في تصريحه الصحافي في المطار، مساندة الجالية اليهودية لأسرائيل، مشيراً الى ان «محاولات احداث انشقاق داخل يهود الولايات المتحدة وحثهم على توجيه الانتقادات ضدنا قد باءت بالفشل. فالغالبية العظمى منهم تؤيد اسرائيل، بحماس واخلاص، وتقف الى جانب حكومتها دون تحفظ» (**المصدر نفسه**).

وفي سياق ما اعتبر نجاحاً لشامير، اشارت مصادر رفيعة المستوى، في القدس، الى ان رئيس الحكومة حصل على وعد من شولتس بألّا يطلب الاخير من الامين العام للامم المتحدة توجيه الدعوات الى عقد مؤتمر دولي، الا بعد احاطته علماً بذلك (**هآرتس**، ٢٠/٣/١٩٨٨).

أما في اطار التعليقات على محادثات شامير في الولايات المتحدة، وما انتهت اليه، من زاوية النجاح أو الفشل، فتباينت آراء المعلقين وافتتاحيات الصحف في هذا الشأن. ففيما اعتبر نجاحاً للزيارة والمحادثات، قال مستشار شامير لشؤون الاعلام، آفي بازنير: «ان رئيس الحكومة يعود الى اسرائيل وهو يشعر بالتشجيع من نتائج زيارته ومحادثاته